

د. الخزيم ل. الزهراني مؤكداً اكتمال الاستعدادات لتقديم أفضل الخدمات للمعتبرين والزوار:

إدارة شؤون المرأة.. وتدابير لمنع ظاهرة حجز الأماكن بالمسجد الحرام

محمد رابع سليمان- مكة

أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة ، فقد أعدت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي خطة شاملة استعداداً لشهر رمضان المبارك لهذا العام حيث جندت كافة إمكاناتها العادية والبشرية لخدمة الزوار والمعتبرين والمصلين في المسجد الحرام والمسجد النبوي بما تحقق توجيهات ولاة الأمر في تقديم أفضل الخدمات في الحرمين الشريفين.

* كثر الحديث حول تغيير موقع مصلى النساء، ويُنتم في مؤتمر صحفي سابق موقفاً لكن هل سيشهد موقع مصلى النساء تنظيماً جديدة؟

** الرئاسة العامة لديها قسم خاص للبحث والدراسات وكلما ينشأ جديد يتم دراسته أما موضوع النساء فهو - والله الحمد - قائم ومنظم وقد أنشأت الرئاسة إدارة نسائية خاصة اسمها إدارة شؤون العلاقات لتتولى شؤونين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالمسجد الحرام والجديد هو إضافة هذين المكاتبين المحللين على صحن العطف والرئاسة عيّنت (٦٠٠) امرأة موظفة وعاملة لتوجيه النساء في المسجد الحرام ..

* هل سيتم إضافة لغات أخرى للترجمة الفورية عبر التلفزيون لصالاة التراويح في رمضان؟

** حالياً لم يتخذ أي قرار لإضافة لغات أخرى، والبرنامج يشرف عليه

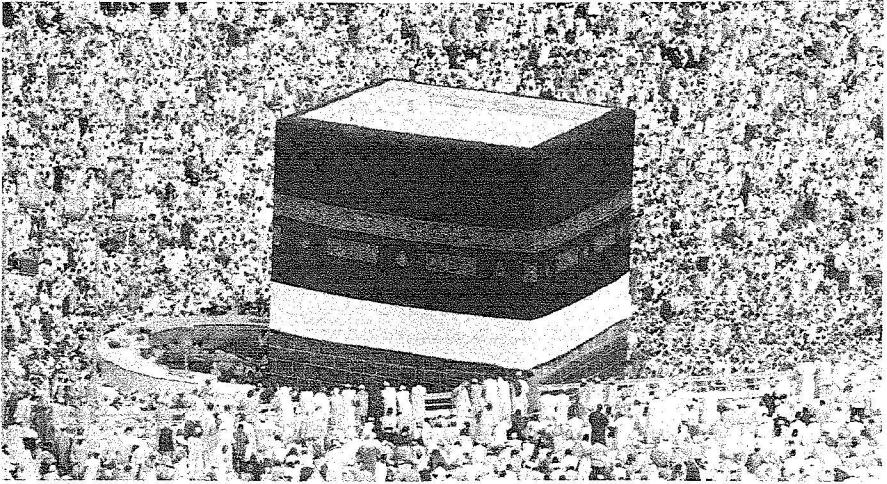
كشف الدكتور محمد بن ناصر الخزيم نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام عن إنشاء إدارة خاصة بالنساء في المسجد الحرام تتولى شؤون المرأة ، مشيراً إلى إنشاء مخارج ومداخل جديدة للدور الأول للمسجد الحرام . وأكد الخزيم في حوار مع « المدينة » ان هناك دراسة لتكثيف المسجد الحرام في جميع أنواره بما في ذلك القبو والمسعى ، موضحاً انه تم توسيع طاقة تبريد مياه زمزم وتوسعة المحطة بناء على الامر السامي ، مشيراً الى ان الرئاسة ستتكفل كافة التدابير لمنع ظاهرة حجز الأماكن داخل الحرم خاصة خلال شهر رمضان ، مشدداً على اكتمال الاستعدادات لتقديم أفضل الخدمات وتهيئة سبل الراحة لقاصدي بيت الله الحرام خلال الشهر الفضيل .

تكثيف كامل المسجد الحرام

* كيف استعدت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لشهر رمضان المبارك لهذا العام ؟

** أنعم الله على المملكة العربية السعودية بنعم كثيرة أهمها وأبرزها والتي لم تكن لغيرها وهي وجود الحرمين الشريفين على أرضها في مكة المكرمة والمدينة المنورة وقد وفق الله حكومة هذه البلاد منذ عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود . يرحمه الله . بالعناية التامة والرعاية الفائقة بالمسجد الحرام ومسجد رسول الله وتبعه أبنائه الذين تولوا الملك بعده .. وقد جعل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الحرمين الشريفين همه الشاغل ومحط أنظاره الدائم ويسر للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي كل ما تحتاجه لتقوم بالإشراف عليها تحت أنظاره الكريمة ومتابعته الشخصية المستمرة ويؤكد . حفظه الله . بتسهيل وتيسير أمور الحجاج والمعتبرين والزوار وجميع قاصدي الحرمين الشريفين لأداء مناسكهم وعباداتهم بكل يسر وسهولة وقد تحقق ذلك والله الحمد وقد تم في عهد الميمون تنفيذ عدد من المشاريع المهمة في الحرمين الشريفين من أبرزها توقيع عقد مع مؤسسة وطنية للثقافة والصيانة والتشغيل لمدة ثلاث سنوات بلغت قيمته أكثر من مليار ريال ، وتم تنفيذ تغطية بئر زمزم وصدر أمره الكريم بتوسعة ساحات المسجد النبوي الشريف وتظليلها .

وحسب التوجيه السامي الكريم فإن الدراسات مستمرة لتكثيف كامل المسجد الحرام في جميع أنواره بما في ذلك القبو والمسعى وفور الانتهاء منها سترفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين لإعتماد المبالغ اللازمة لتنفيذ ، ونحن الآن مقبلون على شهر رمضان المبارك ، وانطلاقاً من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين وبمساندة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبد العزيز



الحرم المكي في أحد أيام رمضان الماضي

وجود الحاجة فإنه سوف يتم التعيين إن شاء الله ..
* حلقات الدروس للمفتي العام وأعضاء هيئة كبار العلماء وغيرهم لم تظهر حتى الآن بشكل يستفيد منه عامة المسلمين رغم الحاجة إليها لماذا لا تستغلون التكنولوجيا العصرية للإفادة من هذه العلوم والفناري المقيمة لأمة ؟

**الدروس ولله الحمد كثيرة في المسجد الحرام ويذقل بعضها عبر التلفاز بما يتاح لوزارة الإعلام السعودية .. وهذه الأشرطة تحتفظ بها الرئاسة في مكتبة الحرم المكي الشريف وهي الآن تحولها إلى أقراص و تم الانتهاء من نسبة(٥٠٪) لأنها أعداد كبيرة جدا وحولت أكثرها إلى (سيداتيات) وإن شاء الله ستكون قريبا في متناول الجميع وبعد إنشاء موقع الرئاسة على الشبكة العالمية الإنترنت

سوف تبت هذه الدروس وتصل للعالم الإسلامي ومن أراد من المسلمين أي نسخة من الدروس فهو متاح ويقدم الشريط هدية مجانية لمن يرغب
* تشير تقارير الأرصاد الجوية إلى احتمال هطول أمطار في رمضان هل وضعت خطة لحماية رواد المسجد الحرام من الانزلاقات التي تحدث للمشاة في الساحات؟

** بالنسبة للأطمار وضعت الرئاسة خطة بمشاركة الدفاع المدني للتعامل مع الطوارئ و أيضا وفرنا فرشاً خاصا للساحات غير قابل للانزلاق وكذلك تهئية وسائل السلامة وإيجاد مراكز الخدمة العامة التابعة للهلال الأحمر والمستوصفات بالإضافة إلى وجود فرق طوارئ خاصة بالنخافة وفي حالة نزول المطر يستعملون في عملية إزالة البلل أو التعامل مع المعاليل وما يتعلق بذلك ..

* لماذا يُترك بعض المعتمرين يجلسون على الطرقات مما يعيق حركة دخول المشاة تجاه الطواف ؟
**أغلب الظواهر السلبية تمثل سلوكا فريدا وكل ما يعيق الآخرين تحرص الرئاسة وقيادة قوة أمن الحرم بإبعاده وتوجيهه إلى المكان الملائم قد يكون في بعض الأوقات التي ليس فيها زحام يحاج لا يستطيع الجلوس إلا على كرسى فيحتاج أن يجلس على الدرج لكن في أوقات الزحام تحرص الجهات المسؤولة بإبعادهم بقدر الاستطاعة..
* يلاحظ عند الأيواب قيام بعض البوابين من الرجال بتفتيش أغراض النساء لماذا لا يوكل هذا الأمر للنساء؟



د. الخزييم

وزارة الشؤون الإسلامية وهناك دراسة لإضافة اللغة الفرنسية والأوردية لكني لا أستطيع تحديدها حتى تنتهي لأن هناك متطلبات فنية وبرامج في الحاسب وما إلى ذلك والأولويات لدى وزارة الشؤون الإسلامية لأنها الجهة التي تتفد البرنامج.

* رغم جهودكم في كل عام لمنع ظاهرة حجز الأماكن داخل الحرم لكن لا تزال هذه الظاهرة موجودة ما هي الأسباب وكيف يمكن القضاء عليها؟

** كثير من السلوكيات السلبية هي سلوكيات أفراد ولا تستطيع الرئاسة ولا غيرها أن تراقب كل فرد على حركاته وسكاته داخل المسجد الحرام ولكن الرئاسة أنشأت هذا العام فريقا مستقلا يديره أحد الشباب الناشطين للإشراف على هذه العملية بالتعاون مع قيادة قوة

الحرم بحيث إن هذا الأمر يعتبر من أمور السلامة وقيادة أمن الحرم تقوم بهذه المهمة والرئاسة قد أوجدت فريق عمل كامل سيكون لجنة بين الرئاسة وقيادة الأمن للقضاء على هذه الظاهرة وما تتمناه أن يعي المسلمون دورهم وأن يدركوا أن هذه أمور خاطئة تسيء للمسلمين وإلى سعة المملكة العربية السعودية وإن شاء الله أتوقع أننا سنحقق هذا العام نتائج أفضل من السنوات الماضية.

لا صحة لتفجر عرق مياه بجوار زمزم

* تردد عن تفجر عرق مياه بجوار زمزم ما صحة ذلك ؟

**الحكايات حول زمزم تنتشر وبعض الإعلاميين يساعد على إشاعتها والحقيقة لم نسمع بهذا والذي حصل أنه ركبت مكائن خاصة لاستنزاف جزء من ماء زمزم بسرعة معينة لإجراء بعض الاختبارات ، هذه المياه ضخّت على كandi وقد يكون جزء منها ضُخ إلى الدائرية داخل المسجد الحرام فربما أن بعض الناس فنئوا أنها زيادة مياه وهي ليست زيادة مياه وإنما إجراء اختبارات تحت إشراف هيئة المساحة الجيولوجية تم هذا الأمر ولكن لم يحدث أي شيء جديد في زمزم ..

* تُوّفي بعض المؤذنين وتقامد البعض الآخر نظراً لكبر سنه ولم تُعيّن الرئاسة مؤذنين جدد خلال العتدين الماضيين باستثناء اثنين أو ثلاثة ما هي الأسباب...
** تقدير الحاجة لعهد المؤذنين يرجع إلى شيخ المؤذنين وفي حالة

تحديث مصنع الكسوة

* هل هناك مشاريع لتطوير مصنع كسوة الكعبة المشرفة ؟

** مصنع الكسوة هو المصنع الوحيد في العالم الإسلامي الذي ينتج كسوة الكعبة المشرفة وتطويره وتجهيزه مستمر وهناك إن شاء الله تحديث بعد الميزانية لكثير من أجهزته وإمكاناته وتحويله إلى مع المحافظة على التراث المكي الوطني السعودي لصناعة الكسوة المشرفة فسيبقى قسم خاص للإنتاج اليدوي محافظة على هذه الطريقة المميزة ومحافظة على الإنتاج المكي المميز ويتم تحويل الباقي إلى سرعة الإنتاج والدقة فيه ..وقيمة الكسوة الواحدة بتكاليف التشغيل تتجاوز (٢٠) مليون ريال ..

* لماذا لا تنقل الرئاسة مقر متحف الحرمين الشريفين ومكتبة الحرم المكي بجوار المسجد الحرام ليتمكن زوار لمسجد الحرام من مشاهدة هذه الآثار التاريخية؟

**هناك توجه لإنشاء مكتبة الحرم المكي قريبة من الحرم وكذلك إنشاء مبنى للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ومبنى لمعرض الحرمين الشريفين وإن شاء الله نأمل أن تنتهي المخططات قريباً ..

❖ كلمة أخيرة..

** أتمنى دائماً أن تعي أن الإعلام الخاص بالحرمين الشريفين إعلام حساس يلاص اهتمام كل المسلمين .. والواقع والصداقية مطلب أساسي للتعامل مع قضايا الحرمين الشريفين وأشكر صحيفتي (المدينة) إتاحة الفرصة للتحدث إلى القراء وأسأل الله أن يقبل من الجميع صياهم وقيامهم.

** الرجال لا يفقهون النساء وإنما قد يفقهون ما مع النساء وهي عملية اطمئنان لما يدخل للمسجد الحرام والنساء يقمن بذلك خاصة في رمضان عندما يزداد عدد النساء ويستعين بعدد(٦٠٠) عاملة وموظفة أغلبهن للأبواب لتوجيه النساء عند الحاجة والاطمئنان على ما يجعلن من أغراض ...

هل ستشهد ساحات باب الملك عبدالعزيز وأحياء توسعة جديدة قريباً..وما هي الأعمال الجارية في هذه المواقع حالياً ؟

** خادم الحرمين الشريفين يولي العناية التامة والاهتمام المستمر فيما يتعلق بالحرمين الشريفين وصدر أمره الكريم بزيادة ساحات المسجد النبوي وتظليل الساحات..وهناك دراسات مستقبضة حول المسجد الحرام وحول المداخل والمخارج والساحات وإن شاء الله تنتظر الخير الكثير ..والمسجد الحرام عبارة عن مدينة والعمل فيه لا ينقطع كأي مدينة من المدن وهذه الأعمال الموجودة الآن جهة باب الملك عبدالعزيز وباب أحياء هي لمحاولة إنشاء صخارج ومداخل للدور الأول للمسجد الحرام لتكون مساعدة للتفريغ خاصة للإخلاء بعد الصلوات وللخروج قبل الصلوات ...

*ما هي أنواع المأكولات والمشروبات التي سيسمح بدخولها للمسجد الحرام خلال شهر رمضان هذا العام؟

**المسجد الحرام ليس مكان أكل وشرب وإنما هو مكان للعبادة يتخلله وقت الإفطار وجرت العادة أن يكون الإفطار بالنصر وماء زمزم ولكن الذي يسمح به هو التمر والقهوة وتأمل إن شاء الله أن يتقيد زوار المسجد الحرام بعدم إدخال أطعمة زائدة وإخراج الموجودين في الأبواب وكل الوقت الذي بين الأذان والإقامة - سبع دقائق تقريبا- غير كاف للأكل والشرب بل يكون حملاً وعبئاً على النظافة وعلى التهيئة لصلاة التراويح ..ولذلك لا يسمح بتوزيع الوجبات داخل المسجد الحرام وبالنسبة للساحات فهناك تعاون بين المستودع الخيري والرئاسة في طريقة تجهيز الوجبات وإدارة الساحات في المسجد الحرام لديها ضوابط محددة لكيفية وضع الشرف والتعامل معها قبل وبعد الأكل ...

* كيف تتعاملون مع الجنسيات المختلفة ممن لا يتحدثون العربية من حيث الفتوى والدروس في المسجد الحرام؟

** الدروس واللغات تقسمها إلى قسمين ..هناك دروس تلقى بلغة مباشرة مترجمة باللغة الإنجليزية والفرنسية والأوردية والأندونيسية والتركية وعدد من اللغات ، والقسم الثاني أن المفتين والذين يجيبون عن أسئلة مرتادي المسجد الحرام معهم مترجمون في أكثر من لغة بحيث أنه ينقل السؤال من صاحبه إلى المفتي وينقل الإجابة بلغته فهناك أغلب اللغات موجودة بجوار المفتين خاصة لخدمة هؤلاء ..